

بشارة المصطفى

[373] ولقد كان خيرهم كثيرا و [كان] (1) خيرنا قليلا، فكانت تشبعتني وتجييعهم وتكسوني وتعريهم وتدهنني وتشعثهم (2)، قال: فلم كبرت عليها أربعين تكبيرة يارسول الله ؟ قال: نعم يا عمار، التفت إلى (3) يميني ونظرت إلى أربعين صفا الملائكة، فكبرت لكل صف تكبيرة، قال: فتمددت (4) في القبر ولم يسمع لك أنين ولا حركة ؟ قال: ان الناس يحشرون يوم القيامة عراة، فلم أزل أطلب إلى ربي عز وجل ان يبعثها ستيرة والذي نفس محمد بيده ما خرجت من قبرها حتى رأيت مصباحين من نور عند رأسها [ومصباحين من نور عند يديها] (5) ومصباحين من نور عند رجليها، وملكيها الموكلين بقبرها يستغفران لها الى أن تقوم الساعة " (6). 9 - قال: حدثنا عبد الله بن المسلم الملائي [عن أبيه] (7) عن إبراهيم بن علقمة، عن الأسود، عن عائشة قالت: " قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) لما حضره الموت: أدعوا لي حبيبي، فقلت: أدعوا له ابن أبي طالب، فوالله ما يريد غيره، فلما جاءه فرج الثوب الذي كان عليه ثم أدخله فيه، فلم يزل محتضنه (8) حتى قبض ويده عليه " (9). 10 - قال: حدثنا ناصح، عن زكريا، عن أنس قال: " اتكأ النبي (صلى الله عليه وآله) على علي فقال: يا علي أما ترضى أن تكون أخي وأكون أخاك، وتكون وليي ووصيي ووارثي، تدخل رابع أربعة الجنة، أنا وأنت والحسن والحسين وذريتنا خلف ظهورنا، ومن تبعنا من امتنا عن أيما نهم وشمائلهم، قال: بلى يارسول الله ". (1) من البحار. (2) الاشعث: المغبر الرأس. (3) في البحار: عن. (4) في البحار: فتمددك. (5) من البحار. (6) رواه الصدوق في أماليه: 189، والفتال في روضة الواعظين: 123، عنه البحار 35: 70. (7) من أمالي الشيخ. (8) احتض الصبي، جعله في حضنه، وهو - بالكسر - ما دون الإبط إلى الكشح. (9) رواه الشيخ في أماليه 1: 211، عنه البحار 22: 455. (*)